منظمة الصحة العالمية

المجلس التنفيذي م ت١٢٦/٢٢
الدورة السادسة والعشرون بعد المائة ١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٩
البند ٥-١ من جدول الأعمال المؤقت EB126/22

برنامج العمل العام الحادي عشر، ٢٠٠٦-٢٠١٥

١- إن برنامج العمل العام الحادي عشر للحقبة ٢٠٠٦-٢٠١٥ الذي اعتمدته جمعية الصحة في القرار ج ص ع٥٩-٤ يوفر منظوراً طويل الأجل بشأن التحديات الماثلة أمام الصحة والتدابير اللازمة للتغلب عليها. وهو يحدد في هذا السياق برنامجاً عالمياً للعمل الصحي لجميع أصحاب المصلحة ويركز على المجالات التالية ذات الأولوية: الاستثمار في الصحة من أجل تقليص الفقر؛ وبناء الأمن الصحي على مستوى الأفراد والعالم؛ وتعزيز التغطية الشاملة والمساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان ذات الصلة بالصحة؛ ومعالجة محددات الصحة؛ وتعزيز النُظم الصحية والمساواة في الاستفادة من خدماتها؛ وتسخير المعارف والعلم والتكنولوجيا؛ وتعزيز الإدارة والقيادة والمساءلة.

٢- ويحدد كذلك برنامج العام الحادي عشر التوجه العام لأعمال المنظمة ويضع ست وظائف أساسية للمنظمة، ألا وهي: توفير القيادة فيما يتعلق بالمسائل ذات الأهمية الحاسمة للصحة وللدخول في الشراكات التي تقتضي القيام بأعمال مشتركة، وبلورة برنامج أعمال البحوث وحفز توليد المعارف المفيدة وتجسيدها وبثها؛ وتحديد القواعد والمعايير وتعزيز ورصد تنفيذها؛ وتوضيح الخيارات الأخلاقية والسياسة العامة المسندة بالبيّنات؛ وإتاحة الدعم التقني وحفز التغيير وبناء القدرة المؤسسية المستدامة؛ ورصد الوضع الصحي وتقييم الاتجاهات الصحية.

٣- وطلب القرار ج ص ع٥٩-٤ إلى المدير العام أن يستخدم برنامج العمل العام الحادي عشر كمنطلق للتخطيط الاستراتيجي لأعمال المنظمة خلال الحقبة ٢٠٠٦-٢٠١٥ ورصدها وتقييمها، وأن يستعرض ويحدث برنامج العمل العام حسب الحاجة ليعكس التغيرات الطارئة على حالة الصحة العالمية، وأن يقدم من خلال المجلس التنفيذي تقريراً إلى جمعية الصحة العالمية الثالثة والستين عن استمرار ملاءمة برنامج العمل العام الحادي عشر واستمرار استخدامه.

٤- وقد ترجمت الرؤية الصحية الطويلة الأمد لبرنامج العمل العام الحادي عشر ومبادئه وقيمه وأولوياته إلى خطة استراتيجية متوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣، ولاسيما الأغراض الاستراتيجية الثلاثة عشر الواردة في الخطة. وقد اعتمدت جمعية الصحة الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل في أيار/ مايو ٢٠٠٧.[١]

٥- ووجهت الخطة الاستراتيجية بدورها عملية إعداد الميزانيتين البرمجيتين والخطتين العمليتين المرتبطتين بهما للثنائيتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ و٢٠١٠-٢٠١١. وعلى مدار هذه الأنشطة روعيت التغيرات التي طرأت على حالة الصحة العالمية، وانعكست في محاور تركيز جديدة. وقُدمت الميزانية البرمجية المقترحة ٢٠١٠-٢٠١١ والخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل المعدلة للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣ إلى جمعية الصحة

١ القرار ج ص ع٦٠-١١.

العالمية الثانية والستين في أيار/ مايو ٢٠٠٩ وتم فيهما التركيز بصورة أكبر على الرعاية الصحية الأولية كما تضمنتا مجالات تركيز جديدة، ألا وهي مواجهة أخطار تغير المناخ على الصحة العمومية والحد من الرعاية الصحية غير المأمونة على نطاق العالم.

٦- ومن المقرر إجراء تقييم رسمي لبرنامج العمل العام الحادي عشر في عام ٢٠١٣، على أن يشمل مدخلات من الدول الأعضاء والمجتمع الدولي. ويُعد التقييم جزءاً لا يتجزأ من إعداد برنامج العمل العام التالي، حيث ستتم مناقشته بالتزامن مع وضع برنامج العمل العام الجديد من قِبَل المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والثلاثين بعد المائة ومن قِبَل جمعية الصحة العالمية السابعة والستين في كانون الثاني/ يناير وأيار/ مايو ٢٠١٤ بالترتيب. وسيتم أيضاً الاسترشاد بالدروس المستفادة من تنفيذ برنامج العمل العام الحادي عشر في إعداد الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠١٤-٢٠١٩.

٧- ويجري رصد برنامج العمل العام الحادي عشر مع رصد وتقييم الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل والميزانيات البرمجية الثنائية. وسيجرى تقييم مستفيض للخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل في عام ٢٠١٠ وسيُعرض على المجلس التنفيذي في دورته الثامنة والعشرين بعد المائة وعلى جمعية الصحة العالمية الرابعة والستين في كانون الثاني/ يناير وأيار/ مايو ٢٠١١ بالترتيب. وفي إطار هذا التقييم سيوضع تقرير عن مجموعة فرعية من المؤشرات التي حُددت كمقاييس لتنفيذ برنامج العمل الصحي العالمي، وسيتيح ذلك رصد برنامج العمل هذا.

٨- وبالإضافة إلى ذلك يجري رصد وتحليل محور التركيز والتوازن في أعمال المنظمة فيما يخص الوظائف الأساسية الست. وللقيام بذلك تم تقسيم الحصائل المبينة في خطط العمل إلى فئات حسب كل وظيفة من الوظائف الأساسية.

٩- وذُكر أيضاً في برنامج العمل العام الحادي عشر أنه سيتم تقييم التقدم المحرز في بلوغ المرامي الإنمائية للألفية وسائر الأهداف المتعلقة بالصحة في الفترة ٢٠٠٦-٢٠١٥. وقد واظبت الأمانة على رصد هذا التقدم، وعُرض تقرير كي ينظر فيه المجلس التنفيذي في دورته الثانية والعشرين بعد المائة في كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٨.[١]

١٠- وعلى الصعيد العالمي برهنت المشاورات والمؤتمرات الدولية الكبرى التي عُقدت خلال السنوات الأربع الماضية على ملاءمة برنامج العمل العام الحادي عشر. فعلى سبيل المثال أكد مجدداً التقرير الختامي للجنة المعنية بالمحددات الاجتماعية للصحة[٢] على أهمية برنامج العمل الصحي العالمي الوارد ضمن برنامج العمل العام. كما تم تسليط الضوء على أهميته في توفير الإطار الملائم في التقارير الخاصة بالصحة في العالم والتي صدرت مؤخراً، مثل *التقرير الخاص بالصحة في العالم ٢٠٠٨* الذي تناول موضوع الرعاية الصحية الأولية.[٣]

---

١ الوثيقة م ت١٢٢/٣٣.

٢ اللجنة المعنية بالمحددات الاجتماعية للصحة. *تضييق الفجوة في غضون جيل واحد: العدالة والإنصاف في المجال الصحي بفضل اتخاذ إجراءات حول المحددات الاجتماعية للصحة.* التقرير الختامي للجنة المعنية بالمحددات الاجتماعية للصحة. جنيف، منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٨.

٣ *التقرير الخاص بالصحة في العالم ٢٠٠٨: الرعاية الصحية الأولية - الآن أكثر من أي وقت مضى.* جنيف، منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٨.

١١- وقد عانت الصحة في الآونة الأخيرة من ثلاث صدمات مؤثرة في النُظم: أزمة الغذاء وأزمة الوقود والأزمة المالية. وألحقت الصدمات الثلاث جميعاً الضرر بالصحة. وفي هذا السياق برهن برنامج العمل العام الحادي عشر على فائدته إذ إنه يحدد بوضوح وبشكل مباشر الأساليب الاستراتيجية التي يلزم اتباعها لتوجيه أنشطة الاستجابة الفعالة في مجال الصحة العالمية.

١٢- وعلى الرغم من أن بنود برنامج العمل الصحي العالمي السبعة لاتزال صالحة فإن السياق الجديد اقتضى إجراء تعديلات من حيث محور التركيز والجهود. وفي مواجهة الأزمة المالية على وجه الخصوص يشدد أصحاب المصلحة على أهمية الحفاظ على الاستثمار في مجال الصحة. وفي الوقت ذاته أظهر كل من الجهود المبذولة من أجل تسريع تنفيذ اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) والتعاون الدولي في الآونة الأخيرة من أجل مواجهة الجائحة (H1N1) ٢٠٠٩ أن الأمن الصحي العالمي لازال يحتل مرتبة متقدمة في جدول الأعمال. ولاتزال النُظم الصحية الفعالة تضطلع بدور حيوي في تحسين الصحة، وقد أكدت على ذلك الأعمال التي قامت بها مؤخراً فرقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بالتمويل الدولي الابتكاري للنُظم الصحية. وقد أكد مجدداً تقرير اللجنة المعنية بالمحددات الاجتماعية للصحة، وكذلك إجراءات المتابعة، على أهمية تعزيز التغطية الشاملة والمساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان ذات الصلة بالصحة ومعالجة محددات الصحة. وبرهنت جمعية الصحة من خلال اعتماد وبلورة الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين بشأن الصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية[1] على استمرار ملاءمة المجال الخاص بتسخير المعارف والعلم والتكنولوجيا. وأخيراً فقد تم التأكيد مجدداً على ضرورة تعزيز الإدارة والقيادة والمساءلة في مجال الصحة العالمية، وذلك في ظل ما أحدثته الأزمة المالية من ضغط من أجل زيادة الكفاءة في تحقيق النتائج ومن أجل الوضوح فيما يتعلق بالولايات المحددة لكل الأطراف الفاعلة في مجال الصحة العمومية وفيما يتعلق بمساءلتها.

١٣- ومازالت المبادئ والتوجهات التي حددها للأمانة برنامج العمل العام الحادي عشر هي التي توجه التغييرات التنظيمية وتكفل تماشيها مع الولايات الملائمة والالتزامات الخاصة بتحقيق النتائج. ومن أمثلة هذه التغييرات الاستجابات الفعالة من أجل بلوغ الغرض الخاص بتطوير النُظم الصحية وبعث الرعاية الصحية الأولية. ومازالت الوظائف الأساسية الست المحددة في برنامج العمل العام ملائمة لموازنة استجابة الأمانة للاحتياجات ذات الأولوية للدول الأعضاء والمجتمع الدولي.

١٤- ولا ترى الأمانة، على ضوء الخبرة في التنفيذ حتى الآن، أن هناك أية ضرورة لتنقيح برنامج العمل العام الحادي عشر.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٥- المجلس التنفيذي مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير.

= = =

١ القراران ج ص ع٦١-٢١ وج ص ع٦٢-١٦.